



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك سعود

قسم الدراسات الاجتماعية

تخصص الخدمة الاجتماعية

متطلبات وخطوات تقدير حاجات سكان المجتمع المحلي

إعداد

الدكتوره/ مريم بنت مفرح النجعي

٢٠١٩م

المقدمة:

المجتمع المحلي يجب أن يكون في حجم مناسب ويضم العدد الكافي من الناس والمنظمات, وهذا المجتمع لا يعمل منفصلاً عن المجتمع الأكبر . بل إنه يوجد تفاعل بينهما. وإذا نظرنا إلى أي حي صغير من أحياء مدينة الرياض نجد أنهم في تفاعل مع المجتمع الكبير سواء من خلال مده بالعمالة , أو مصادر الإنتاج كذلك الحال بالنسبة للمدن الصغيرة تعتبر المراكز التجارية بها منفذاً لتسويق السلع بالنسبة للقرى وما جاورها وكل مدينة من هذه المدن بما تضمه من مستشفيات ومراكز اجتماعيه ومحلات تجاريه ومؤسسات حكومية وأهلية تقوم المجتمعات المحلية المجاورة . وعلى هذا لا تتفصل خدمة المجتمعات المحلية عن بعضها بل أنها وحدات متداخلة فيما بينها وبين المجتمع الكبير. (عبداللطيف.رشاد:٢٠١٣)

ولتوضيح ذلك لابد أولاً من معرفة ماذا تعني كلمة مجتمع :المجتمع لغةً : مشتق من الفعل " اجتمع ضد تفرق"، و المجتمع " موضع الاجتماع أو الجماعة من الناس.(الفيروز آبادي.مجدالدين:١٩٩٩) "المجتمع اصطلاحاً : " كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم و لها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم و في علاقاتهم مع بعضهم البعض.(إبراهيم. أنيس وآخرون:١٣٩٢).

حيث أنه في اللغة العربية لا توجد سوى كلمة (مجتمع) للدلالة على المجتمع , وتعني الملكية المشتركة أو الزمالة. أما كلمة community في اللغة الفرنسية فتعني قسم جغرافي أو اداري . وفي معنى آخر تعني المشاركة الوجدانية أو التعامل المباشر و الوثيق , وكلمة المجتمع في الفكر العربي تركز على المضمون الاجتماعي اكثر من الجانب المكاني أو الجغرافي للمفهوم. وقد ظهرت في اللغة الانجليزية كلمتان للمجتمع community ويقصد بها المجتمع المحلي وكلمة society تدل على المجتمع الكبير. وان كان هناك جدل حول هذه التفرقة , مما يجعل التحليل لهما عسيراً ومعقداً.(بدران .هدى:١٩٦٩م)

كما أن للمجتمع تعريفات أخرى منها:(أنه المكان الذي تتخذ فيه القرارات وتنفذ فيه الأعمال والخطط وتتضح من خلاله سلوكيات الناس كما انه يضم شبكة معقده من العلاقات والتفاعلات والمصالح .وله عدة سمات هي: التمايز: حيث توجد صفة مميزه لكل مجتمع عن المجتمع الآخر., التضامن : ويضم في طياته ما يتمتع به المجتمع(قيم, اخلاق, معايير). التأثير:

(داخلي/خارجي) كلما كان هناك تمايزاً شديداً في المجتمعات كلما ادى ذلك إلى ظهور التأثير. (عبداللطيف.رشاد: ٢٠٠١م).

أنواع المجتمعات:

تنقسم المجتمعات لعدة أنواع وذلك من النواحي (الحضارية , السياسية , الاقتصادية).

أولاً: من الناحية الحضارية:

يقصد بذلك دراسة أشكال المجتمع من ناحية طريقة عيشهم والوسائل التي يستعملونها لتأمين حياتهم . لذا ينقسم المجتمع من الناحية الحضارية إلى:

مجتمع الالتقاط والجمع : حيث لا يعرفون الزراعة ، بل يلتقطون ثمار الأشجار والفواكه ، لا يوجد نظام مكتوب ويحكمهم ويرأسهم أقوامهم ، حيث يكون شيخ القبيلة . **مجتمع الصيد والقنص :** كمجتمع الأسكيمو في الوقت الراهن ، مجتمع به شيء من التنظيم ، يحكم هذا المجتمع أكثرهم حكمة، يعيشون على الصيد وهو مجتمع أكثر تنظيماً من مجتمع الالتقاط . **المجتمع الرعوي :** كمجتمع البدو الرحل ، يتميز هذا المجتمع بالترحال والتنقل بحثاً عن العشب والماء من أجل رعي حيواناتهم ، لهم نظام وعادات وتقاليد وقيم محددة ، يحكمهم شيخ أو رئيس له سلطة مطلقة. **المجتمع القروي الزراعي:** مجتمع بسيط ، يعملون في الزراعة أو الرعي ، عددهم قليل ، لا يوجد مؤسسات كبيرة ، تعلم ابتدائي في التجمع السكني ، يوجد لديهم مجلس قروي يقوم بتنظيم حياتهم ويقدم لهم بعض الخدمات. **المجتمع الريفي الحضري :** مجتمع زراعي ، يوجد صناعات خفيفة تتصل بالمنتجات الزراعية ، اكبر من المجتمع السابق ، به مؤسسات ودوائر وجمعيات لتنظيم شؤون حياتهم اليومية . **المجتمع الحضري :** مجتمع يعتمد على التجارة ، به صناعات خفيفة تتصل بالمنتجات الزراعية وغير الزراعية . **مجتمع المدن الكبرى :** أكبر من المجتمع السابق (المجتمع الحضري) يضم عدداً كبيراً نسبياً من السكان ومن المتناقضات (اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية وثقافية) ، ينطبق على هذا المجتمع معظم المدن والعواصم العربية. **مجتمع المدينة العظمى:** وهو مجتمع المدن الكبرى والعلاقة ، مثل نيويورك وطوكيو والقاهرة ومكسيكو سيتي وشنغهاي ، ما يميز هذه المدن

وجود خليط من المجتمعات التي قد تكون مستقلة في أحياء خاصة ذات خدمات منتظمة ومؤسسات خاصة. المجتمعات المؤقتة وتنقسم إلى:

مجتمعات الخدمات الخاصة ، تنشأ لأغراض خاصة ضمن ظروف خاصة ، مثل مجتمعات اللاجئين والنازحين ، والمخيمات التي يتم إنشاؤها في أعقاب الكوارث الطبيعية والاحتفالات والتتقيب عن الثروة. **المجتمع الشريطي** ، ويكونون بين مدينتين أو بلدين ولا يتبعون إلى أي من تلك المدن ، لهم حياتهم الخاصة وأهداف مشتركة. **المجتمعات المغلقة** ، لهم تقاليد وعادات ونظم ومعتقدات خاصة ، قد تكون طائفة معينة أو طبقة معينة في المجتمع أو أصحاب مهن و وظائف معينة. (al3loom.com,6/9/2015.8:45am).

من الناحية السياسية.

يعتمد ذلك على نظام الحكم الذي يحكم المجتمع والذي يفرض نمط معين ومنهج سياسي خاص على المجتمع ، وعند تغير ذلك النظام الحاكم يتغير نظام الحكم الذي كان سائدا ، من أنظمة الحكم (النظام الملكي ، الجمهوري ، أميري ، رئاسي ...).

من الناحية الاقتصادية.

النظام الاقتصادي للمجتمع يحدد هوية ذلك المجتمع ، ومن أهم هذه الأنظمة:

النظام الرأسمالي / المجتمع الرأسمالي:

نظام منفتح ، حرية للفرد في التملك ، يؤمن بأهميته كثير ممن يعيشون في تلك المجتمعات الرأسمالية وتنقسم إلى قسمين ، مجتمعات رأسمالية حرة ومجتمعات رأسمالية مقيدة.

النظام الاشتراكي / المجتمع الاشتراكي:

نظام يعتمد على حكم الشعب والجماعة والحزب ، لا يوجد تملك ، الحريات مقيدة ، وقد تختلف أنظمة الحكم الاشتراكي ، فقد تكون متطرفة إلى أقصى اليمين أو متطرفة إلى أقصى اليسار أو معتدلة.

النظام غير المستقر /المختلط/ المجتمع الهلامي / المجتمعات النامية:

هذا النظام يأخذ من الرأسمالية والاشتراكية ، يأخذ ما يفيد وما لا يفيد وتتميز الكثير من هذه المجتمعات بعوزها المالي وتدهور الأحوال الاقتصادية فيها وقلة الدخل القومي.

(<https://ar.wikipedia.org/wiki.6/9/2015,9:18am>)

أيضا يرى بعض علماء الاجتماع أن المجتمع قد يحتوي على أشكال أخرى ،وتقسم إلى الأشكال التالية:

الجماعات الأولية ، وهي الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، كالأسرة ، والجوار ، والأقارب ، والرفاق ، وهذه الجماعة تؤثر كثيرا في تربية وتكوين الطفل.

المجتمع المحلي ، أي النسق الاجتماعي والذي يتكون من مجموعة من الأسر والوحدات الاجتماعية الأخرى ، وتعتمد هذه الوحدات على بعضها لتلبية حاجاتهم اليومية . وقد يكون هذا المجتمع المحلي صغير كما هو الحال في القرى ، وقد يكون كبيرا جدا (آلاف الأسر) التي تتبادل المنافع وهذا يكون في المدن الكبرى والعواصم . أيضا قد يكون هذا المجتمع المحلي مجتمع متخصص جدا ، مثل المجتمعات التي تقام ضمن بيئات عمل خاصة كما هو الحال في شركة البوتاس والفوسفات وأبار النفط والمناجم وغيرها

الهيئات الاجتماعية ، وهي جماعة من الأفراد ، يؤدون خدمة معينة ، ولهم نظام خاص يديرهم كما هو الحال داخل الأحزاب السياسية والجمعيات والنوادي (عبداللطيف.رشاد:٢٠١٣).

كما تدرج تحت مفهوم المجتمع أربع مستويات وهي:

١- **المستوى المحلي Local**: ويقصد به أي مجتمع يتحدد على أساس الحاجة أو المشكلة داخل الدولة، وهذا المستوى مرن جداً فقد يشمل قرية أو مجموعة قرى أو مدينة أو مجموعة مدن ، وقد يكون أقل من ذلك : حي داخل مدينة أو ماشابه وقد تكون محافظه بكاملها أو مجموعة محافظات ولكن بشرط ألا تصل في مجموعها إلى معظم المحافظات.٢- **المستوى القومي National** : ويتحدد هذا المستوى على اساس انتشار الحاجة أو المشكلة التي يتأثر بها معظم سكان الدولة أو جميعهم دون غيرهم من سكان الدول المجاورة.٣- **المستوى الإقليمي Regional**: وهو مستوى خارج نطاق الدولة ويشمل مجموعة من الدول تعاني من مشكلة معينة أو لها نفس الحاجة وتكون مرتبطة مع بعضها البعض بحدود جغرافية تسهل للأجهزة المختصة مزاولة نشاطها كالدول العربية.٤- **المستوى العالمي International**: ويشمل هذا المستوى عدد من الدول التي تعاني من مشكله معينة أو لها نفس الحاجة ولكنها تتعدى حدود الإقليم ، وقد تقع في قارات مختلفة، وليس شرطاً ضرورياً أن تكون مرتبطة مع بعضها البعض بحدود جغرافية .(صادق. نبيل محمد:١٩٩٨م).

مفهوم المجتمع المحلي community:

يتعين على دارس أي مجتمع محلي أن يبدأ بأن يحدد لنفسه إطار المجتمع المحلي الذي يتصدى لدراسته والبحث فيه وجمع المادة الميدانية منه. ولذلك يستحسن أن نتفق على مفهوم المجتمع المحلي أولاً، فالاستخدام السوسيولوجي و الأنثروبولوجي الشائع يشير إلى أنه جماعة من الأفراد الذين تجمع بينهم روابط عديدة متنوعة ، ويشتركون في قدر من المصالح والاهتمامات . وهو يشير كذلك إلى ارتباط تلك الجماعة بحيز مكاني محدد وحدود كالبلدة الصغيرة، أو جزء من المدينة (الحي) كما يستخدمه المتخصصون في العلوم الاجتماعية على فكرة المعية (أي العيش معاً والسعي نحو تحقيق استمرار الحياة)، والشعور بالانتماء والاستمرار في الوجود داخل نطاق جغرافي محلي معين. كما يتضمن المفهوم مجموعه من العلاقات بين الأفراد الذين يكونون هذه الجماعة الكبيرة ، وهي علاقات تحكمها قواعد ومبادئ معينة. (أحمد.كمال: ١٩٧٠م)

ولمفهوم المجتمع المحلي هناك ثلاثة مداخل فرعية رئيسية هي:

- ١- **كموقع محلي:** وهو تعبير جغرافي يقصد به وجود مستوطنه بشريه تقع في نطاق أرض محليه معينه وليس هذا بالتعريف السوسيولوجي إذ انه يخلو من الاعتبارات الخاصة بالسكان وبالتفاعل بينهم.
- ٢- **كنسق اجتماعي محلي:** أي مجموعه من العلاقات الاجتماعية التي تقع كلها أو معظمها في نطاق الموقع المحلي وهذا المفهوم اكثر سوسيولوجية لأنه يشير إلى وجود شبكه من العلاقات المتداخلة بين من يعيشون في نفس الموقع المحلي ومع ذلك فإن هذا المفهوم لا يشير إلى بنية هذه العلاقات وليس إلى مضمونها.
- ٣- **كنمط من العلاقات:** تعني انه يمثل عنصر الهوية بين الافراد وهذا المفهوم عن المجتمع المحلي بما يجعله من ألوان الهوية المشتركة ، وقد يكون أفضل وصف له هو : المشاركة حيث أنه يجسد الإحساس بوضوح اكثر بالهوية الهادفة والتجربة المشتركة.

(الهوري.عادل: ١٩٩٤).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد تعريف المجتمع المحلي فيما يلي:

- ١- أن المجتمع المحلي لا بد وأن يتميز بصغر الحجم النسبي وليس المطلق وذلك لسهولة التعامل معه ميدانياً أو تخطيطياً أو تنفيذياً كما ان صغر الحجم هذا يتحدد بناءً على مساحه الارض التي يقطن عليها الناس وكذلك عدد السكان القاطنين على هذه الارض .
- ٢- أن المجتمع المحلي قد يكون مدينه أو قريه أو مجموعه مدن أو مجموعة قرى أو محافظه أو حي.
- ٣- وجود علاقات اجتماعيه بين الافراد القاطنين في المجتمع المحلي ولكن قد تكون هذه العلاقات تتسم بالتعاون أولاً وقد تكون متسمه بالود والوفاء أولاً.
- ٤- وجود ثقافه مميزه لهذا المجتمع المحلي المختلف أي وجود سمات ومميزات مشتركه بين الافراد المكونين للمجتمع المحلي.
- ٥- وجود أو عدم وجود روابط قوية بين أفراد المجتمع أو بين الأفراد انفسهم والمجتمع وهذه الروابط تكون مثل الانتماء والارتباط بالمجتمع المحلي فقد تكون هذه الروابط موجوده أو غير موجوده حيث أن وجودها أو عدم وجودها مرهوناً بظروف معينه متعلقة بالناس انفسهم او بالمجتمع المحلي.
- ٦- وجود تنظيمات داخل المجتمع المحلي الصغير وخارجه تعمل هذه التنظيمات على مساعدة افراد المجتمع على إشباع حاجاتهم الاجتماعيه. (سلام، منى: ٢٠١٥م)

تنمية المجتمعات المحلية :

تعريف هيئة الأمم المتحدة ١٩٥٥م: حيث يشير هذا التعريف إلى ان تنمية المجتمع هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا واقتصاديا والمعتمدة بأكبر قدر على مبادرة المجتمع المحلي وإشراكه. (حسن، عبدالباسط: ١٩٧٧م).

تعريف هيئة الامم المتحدة ١٩٥٦م: هي العملية التي تستهدف الربط بين الجهود الاهلية وجهود السلطات الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات

المحلية وتكامل هذه المجتمعات في حياة الامم والشعوب وتمكينها من الاسهام الفعال في التقدم القومي .(حسن . عبد الباسط:١٩٧٧م).

تعريف محمد كامل البطريق١٩٦٨م:

يعرف تنمية المجتمع بأنه محصلة الجهود التي تبذلها الدولة في الحكومة والمجتمع ممثلاً في هيئاته للوصول إلى مستوى أفضل من الحياة سواء أكان هذا في الميدان الاقتصادي او الانتاجي او في ميدان الخدمات. (البطريق.محمد:١٩٦٨م)

تعريف آرثر دانهام ١٩٧٠م:

تعني تنمية المجتمع المحلي تلك الجهود التي يبذلها المواطنين لتحسين أوضاع مجتمعاتهم المحلية , بجانب زيادة طاقة الأهالي على المشاركة والحكم الذاتي وبكامل الجهود ارتباطاً بشؤون المجتمع المحلي. (Dunham.Arther1970)

تعريف عبدالباسط محمد حسن١٩٧٧م:

أن تنمية المجتمع كمدخل تهدف إلى إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعيه وثقافيه مقصودة عن طريق الاستفادة من الطاقات والامكانيات الموجودة بالمجتمع والاعتماد على الجهود المحلية والتعاون بينها والجهود الحكومية في تنفيذ البرامج الموجهة نحو تحسين الاحوال المعيشية للأفراد , على ان يأتي هذا التعاون نتيجة فهم واقتناع لا نتيجة فرض وإلزام. (حسن.عبدالباسط١٩٧٧م)

من التعريفات السابقة يمكن استنتاج أهداف تنمية المجتمعات المحلية فيما يلي:

- ١- تحقيق أكبر قدر من استثمار وتنمية جهود المواطنين في المجتمع المحلي وتأكيد استمرارها , وذلك عن طريق إيجاد حاله يمكن فيها استخدام كل الموارد البشرية في المجتمع, والعمل بمختلف الاساليب على تنميتها بالتعليم والتدريب والممارسة للقيام بالدور الأكثر فعالية وإيجابية.
- ٢- تحقيق تحسين مادي في حياة المجتمع , ويتوقف مدى هذا التحسن وعمقه على استعداد اعضاء المجتمع لتبني المشروعات التي تقام في مجتمعهم المحلي, وعلى

الأكثر إمكان تواجد أو تكوين خبرات ناجحة في مجالات عمل وإدارة هذه المشروعات التي يقرها أعضاء المجتمع.

وبناءً على ما سبق من تحديد هذه الاهداف يمكن أن نجد أنها تسعى إلى تحقيق هدفان أساسيان هما: أهداف معنوية والتي تتمثل في المتغيرات السلوكية والمعرفية و المهارية التي تطرأ على سكان المجتمع المحلي خلال ممارستهم لعملية التنمية, وهذه الاهداف على الرغم من أنها غير ملموسة إلا انها محسوبة مسبقاً ويخطط لإحداثها وأخرى أهداف للإنجاز: وهي ما تحققه عملية التنمية المحلية من منجزات ماديه, كردم البرك وإقامة بعض المرافق والخدمات ذات العائد المادي الملموس , تمثل تغير يحدثه الإنسان بيئته . (محمد.عبدالفتاح: ٢٠١١).

لذلك تواجه المجتمعات المحلية عدد من المشكلات يمكن أن نوضحها فيما يلي:

أولاً لابد من تعريف المشكلة والذي يتطلب تحديد مجموعه من الابعاد الرئيسية لكي نصل إلى التعريف الملائم خاصة وأن هذا المفهوم يؤدي بالضرورة إلى التعدد والتباين في وجهات النظر الخاصة بتعريفها. وفيما يلي يمكن أن نحدد تعريف كل من: المشكلة بوجه عام, المشكلة الاجتماعية, المشكلة المجتمعية.

تعريف المشكلة بوجه عام: هي الصعوبات التي تحول دون تحقيق الإنسان لأهدافه وتعجز إمكانياته عن مواجهتها. **تعريف المشكلة الاجتماعية :** هي أي موقف جديد لا يكون لدى الكائن الحي استجابة توافقيه مباشره تناسبه, وقد يعبر عن المشكلة لغة(بسؤال) أو بموقف بيئي جديد , وقد تكون موقفاً مألوفاً ولكنه حدث فجأة , ومهما اختلفت طبيعة ذلك فإنه يشتمل على كف لسلوك الكائن الحي ويستمر بقاء المشكلة طالما بقيت مقتضيات الموقف البيئي ومتطلباته دون إشباع. **تعريف المشكلة المجتمعية :** هي موقف أو ظرف يواجه المجتمع وأفراده وهيئاته ويمثل تهديداً أو انتهاكاً لكيانه أو أنظمته أو قيمه الاجتماعية تعجز إمكانياته ونظمه عن مواجهته.

تعريف مشكلات المجتمعات المحلية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية : موقف ضار بنائياً أو وظيفياً يؤثر على سكان المجتمع الذين يتعامل معهم الاخصائي الاجتماعي , ينشأ نتيجة عدم توافر الإشباع اللازم للحاجات الانسانية نتيجة عدم كفاية الموارد أو عدم معرفة السكان بها أو

نتيجة إخفاقهم في القيام بوظائف ومهام دور من أدوارهم مما يترتب عليه ظهور صعوبات تتناسب مع مدى عدم إشباع الحاجات تتطلب تدخلاً لمساعدة سكان المجتمع لمواجهتها.

(علي.ماهر: ٢٠١٢).

ويمكن تصنيف العوامل المؤثرة في حدوث المشكلات إلى العوامل التالية :

- ١- عوامل ذاتية: ترجع للفرد ذاته سواءً كانت عوامل مرتبطة بعدم إشباع احتياجاته, أو قصور في إمكاناته العقلية أو الجسمية أو النفسية أو ظروفه الاقتصادية والاجتماعية التي قد تكون سبباً في حدوث مشكلاته.
- ٢- عوامل أسرية: حيث تلعب الظروف الأسرية الدور الرئيسي في ظهورها مثل: قصور في العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة , عدم إشباع احتياجات الأسرة نتيجة عدم توفر الموارد اللازمة لذلك , أو سوء الاتصال بين أفرادها.
- ٣- عوامل اجتماعية: حيث ترجع أسباب المشكلات إلى بعض الجماعات في المجتمع مثل: حدوث خلل في بناء الجماعة أو الجماعات القائمة أو عدم وضوح أدوارها , أو تضارب الأدوار التي تقوم بها كل منها أو تكرارها نتيجة عدم التنسيق بينها, عدم تماسك الجماعة , عدم إشباع احتياجات الجماعة .
- ٤- عوامل بيئية : تتعلق بالمجتمع الذي يعيش فيه أناس يتعامل معهم الأخصائي مثل : الظروف الاقتصادية والسياسية والتعليمية والدينية والترويحية وقيم المجتمع وعاداته وعدم توفر الموارد اللازمة لإشباع الاحتياجات. (ابو المعاطي: ٢٠١٢)

تقدير الحاجات

تناول العلماء أكثر من تصنيف للاحتياجات ولكن هناك تصنيف عام للاحتياجات الإنسانية صنفته الاحتياجات على أنها:

- أ) احتياجات أولية: كالطعام والشراب والحاجات الجسمية الأخرى.
- ب) احتياجات ثانوية: كالاحتياجات النفسية والعقلية والروحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

أما الاحتياجات المجتمعية فهي المواقف ذات الصفة الجمعية بحيث انها تشمل عدداً كبيراً من السكان فهي تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية طبقاً للإطار العام المتفق عليه في المجتمع وهذه الاحتياجات قد تكون مادية أو اجتماعية وتتصل بشكل أساسي بالنظم القائمة في المجتمع .

(هويدا .خليفة وآخرون:٢٠١٠).

والاحتياجات التنموية: هي كل ما تحتاجه عملية التنمية لمجتمع معين من موارد مالية، بشرية، بناء قدرات... وغيرها، هذه الاحتياجات تُعكس في شكل خطط وبرامج ومشاريع يحتاج إليها المجتمع.

(mabuqtaish.blogspot.com/2011/11/blog-post.html)

ويصنفها برادشو (Bradshow) إلى: الحاجات المعلنة, الحاجات المحسوسة, الحاجات المعيارية , الحاجات النسبية او القياسية . (السروجي,٢٠١١) مما سبق يتضح أن الحاجات الإنسانية متعددة ومتنوعة وذلك تبعاً لاختلاف وجهات نظر وتخصصات العلماء والباحثين في هذا المجال.

مفهوم التقدير Assessment: يشير التقدير إلى (العملية الذاتية التي تحدد كمية الأشياء)

(uqu.edu.sa/page/ar/5442.)

مفهوم تقدير الحاجة Needs Assessment:

تذكر هويدا(٢٠١٠) ان عملية تقدير الاحتياجات من أولى العمليات التخطيطية التي تساعد على تحديد ورسم السياسة الاجتماعية، حيث إن السياسة الاجتماعية هي المعنية بتخصيص الموارد وفقاً للحاجات كما تعرفها بأنها: عملية ترتبط بالتعرف على الحاجات وتحديد أولوياتها وتحديد الحلول الملائمة لإشباعها وهذا يتطلب جمع المعلومات عن الحاجات ووضع أحكام مرتبطة لكل منها. كما تعني تقدير الحاجة أيضاً: عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات كمدخلات لتوزيع الموارد مع رؤية واضحة استكشافية للحاجات والخدمات التي تنقص المجتمع وارتباطها بمستويات القبول الهام والتي يوجد اتفاق عام من المجتمع على إشباعها فتقدير الحاجة يجب أن يبدأ بالتركيز على الجماعات التي تعد جزء من المجتمع. كما ان تقدير

الاحتياجات يقصد بها: وضع الإجراءات التي تمكن المنظمة من التعرف على الاحتياجات ومن ثم أن تضع الأولويات وتتخذ القرارات التي تسد الفجوة بين الأوضاع الحالية والوضع المرغوب أكثر في المستقبل. وقد نجد خلط بين تقدير الحاجات كمفهوم وتحديد الاحتياجات ويجب أن نميز بين المفهومين، من حيث إن:

- تحديد الاحتياجات أولى الخطوات الإجرائية لتقدير الحاجات وتقدير الحاجات أعم وأشمل من تحديدها.
- تحديد الاحتياجات يرتبط بالوقت الراهن، بينما تقدير الحاجات ترتبط بالمستقبل ولا بد أن ندرك أن الغرض من تحديد الاحتياجات هو تقديرها بفرض مقابلة هذه الاحتياجات.
- تقوم عملية تقدير الحاجات على تحديد الاحتياجات الملحة واختيار البرامج والأنشطة المجتمعية المتخصصة التي تنفذ لإشباع الاحتياجات، تقوم أيضا على توفير المعلومات وتحديد الأدوار التي تقوم بها منظمات المجتمع وكذلك تحديد الموارد التي يمكن استخدامها لإشباع الاحتياجات. (هويدا. وآخرون: ٢٠١٠)

متطلبات تقدير الحاجات:

بالإضافة إلى أن البيانات والمعلومات التي تمثل المطلب الرئيس لتقدير الحاجات إلا أن هناك مجموعة من المتطلبات الأخرى لعملية تقدير الحاجات يمكن تحديدها في متطلبات عامة لعملية التقدير وهناك متطلبات للحصول على الموارد اللازمة لإشباع الحاجات.

(أ) المتطلبات العامة تتمثل في:

١. التعرف على المشكلة التي يعاني منها أفراد المجتمع أو الحاجة المطلوب إشباعها.
٢. تحديد خصائص البيئة التي تم الحصول عليها وذلك عن طريق دراستها ومسحها ديموجرافيا وإحصائياً بالإضافة إلى تحديد أي المعلومات أكثر أهمية للحياة اليومية هل هي عوامل اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية (مثل تغير صناعة محلية).
٣. استخدام الملاحظة والإدراك في شبكة المعلومات غير الرسمية وإن وجدت مشكلة أو قضية محتملة أم لا.

٤. الخدمات المتاحة حالياً وكيفية استخدامها أو عدم استخدامها.
٥. المحافظة على التوازن بين متطلبات التقدير والتطبيق.

ب. متطلبات الحصول على الموارد اللازمة:

١. إنشاء لجنة لتقدير الحاجات ويكون لها وكيل أو ممثل عنها.
 ٢. الاستشارة الحرة مع أعضاء منظمات تقدير الحاجات والمسؤولين ومنفذي الإجراءات.
- (خليفة، ٢٠١٠).

❖ تقدير احتياجات أحد أحياء منطقة غرب الرياض على مستوى الجيرة

عملية تقدير الحاجات كما تذكر خليفة وآخرون (٢٠١٠) انها ترتبط بالتعرف على الحاجات وتحديد أولوياتها وتحديد الحلول الملائمة لإشباعها وهذا يتطلب جمع المعلومات من الحاجات ووضع أحكام مرتبطة بكل منها.

وأضافت أنه يمكن أن نحدد الاحتياجات المجتمعية بأنها المواقف ذات الصفة الجمعية بحيث أنها تشمل عدداً كبيراً من السكان فهي تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية طبقاً للإطار العام المتفق عليه في المجتمع وهذه الاحتياجات قد تكون مادية أو اجتماعية وتتصل بشكل أساسي بالنظم القائمة في المجتمع.

وفقاً للتعريف السابق لتقدير الاحتياجات ستعرض الباحثة تقدير احتياجات أحد المجتمعات في منطقة الرياض على مستوى (الجيرة) وسيتم توضيح ذلك وفقاً لخطوات تقدير الاحتياجات التي وضعتها خليفة (٢٠١٠) وذلك بتطبيق وجهتي النظر الأولى والثانية التي تناولت خطوات تقدير الحاجات حيث ان كلا الوجهتين تعتبر مكملة لبعضها

وفيما يلي توضيح تلك الخطوات:

- ١- الفهم الواضح والدقيق للغرض من التقدير والموارد المتاحة.
 - ٢- تحديد المعلومات التي نحتاج إليها.
 - ٣- تحديد ما إذا كانت هذه المعلومات متوفرة وموجودة بالفعل أم يتطلب الأمر الحصول عليها.
 - ٤- التصميم المنهجي واستخدام الأدوات.
 - ٥- جمع وتحليل البيانات.
 - ٦- إعداد التقرير.
- بالإضافة إلى خطوات وجهة النظر الثانية التي تنص على:
- ٧- تحديد المستفيدين والمحتاجين للحاجة.
 - ٨- وصف المجتمع المستهدف.
 - ٩- تحديد او تعريف الحاجة ووضع بدائل لإشباعها.
 - ١٠- تنفيذ البديل الذي سيتفق عليه.

فيما يلي ستوضح الباحثة تقدير احتياجات احد احياء منطقة غرب الرياض على مستوى الجيرة وفقاً لما ذكر أعلاه من الخطوات:

أولاً: الفهم الواضح والدقيق للغرض من التقدير والموارد المتاحة :

حيث أن الغرض من عملية التقدير هو جمع المعلومات التي تعتبر اساس ومدخلاً لتنمية ذلك المجتمع ومقابلة احتياجاته , تحديد الأدوار التي يمكن ان تقوم بها المنظمات في المجتمع لتوفير الخدمات المجتمعية طبقاً للحاجات , تحديد الاحتياجات المجتمعية الهامة طبقاً لمدى تأثيرها على افراد المجتمع.

ثانياً: تحديد المعلومات التي نحتاج إليها:

معلومات عن سكان الحي , معلومات عن تركيبة ذلك المجتمع , معلومات عن ما ينقصهم وما يحتاجونه من خدمات , معلومات عن المنظمات المعنية بتقديم الخدمات لإشباع احتياجات المجتمع , نوع الروابط الاجتماعية التي تسود ذلك المجتمع , معلومات عن المستوى التعليمي, الاقتصادي, المكانة الاجتماعية .

ثالثاً: تحديد ما إذا كانت هذه المعلومات متوفرة أم يتطلب الأمر الحصول عليها:

يمكن الحصول على المعلومات المذكور في الخطوة السابقة من سكان ذلك المجتمع ويمكن أيضاً الاطلاع على الاحصاءات والتقارير من المصادر المسؤولة عن انشاء المنظمات للتأكد من وجود منظمه تابعة لذلك الحي من عدمه.

رابعاً: التصميم المنهجي واستخدام الأدوات:

- تم استخدام نموذج التبادل والذي يؤمن بأن الناس خبراء في مشكلاتهم الشخصية ويؤكد على تبادل المعلومات بحيث تم التركيز على ما يقوله افراد المجتمع أكثر من الاستفسار عن ما يتم جمعه والسعي لمعرفة المصادر والامكانيات الداخلية لهم ومساعدتهم بأفضل شكل ممكن.
- كما تم استخدام أداة المقابلة وذلك لمعرفة الاحتياجات التي يحتاجونها افراد المجتمع(الجيران) والتي تعطي احساس للأفراد بأن هناك من يستمع إليهم ويناقشهم كما أنها تعطي فرصة كبيرة للتعبير عن الرأي وإبداء المقترحات.

خامساً: جمع وتحليل البيانات:

تم جمع البيانات الكيفية والكمية التي تم الحصول عليها من افراد المجتمع وتحليلها وذلك للتعرف على خصائص المجتمع واحتياجاته.

سادساً : إعداد التقرير

قامت الباحثة بإجراء مقابلة على مستوى الجيرة في أحد الأحياء الواقعة غرب مدينة الرياض وذلك بغرض تحديد الاحتياجات اللازمة لهم ومعرفة الإمكانيات المتاحة ودور المنظمات في ذلك كما سعت لتوضيح الروابط الاجتماعية بين السكان وذلك له دور هام في مدى رضاهم وتقبلهم للخدمات التي تقدم لهم حيث أن ثقافة المجتمع تلعب الدور الرئيسي والهام في نجاح ما تقدمه المنظمات من خدمات ومن خلال ما سبق تم التعرف على تركيبة المجتمع حيث أن ذلك الحي يضم عدد من العوائل السعودية من قبائل مختلفة فمنهم من شمال المملكة ومنهم من غربها ومنهم من هو جنوبي الأصل والمنشاء تضمهم روابط اجتماعية على درجة متوسطة وليست بالقوية كما توجد بينهم نوع من الزيارات تكون شهرية لانشغال البعض منهم بأعمالهم, تتفاوت دخول أرباب الأسر في ذلك المجتمع فمنهم من يشغل مكانة اجتماعية كالطبيب ومنهم المهندس ومنهم من أحيل إلى التقاعد ومنهم من يعمل في القطاع الخاص والبعض يعمل في القطاع الحكومي لذا فالمستوى العلمي متنوع ومختلف ومتدرج , ويضم المجتمع مختلف الأعمار ومختلف الفئات (الأطفال, الشباب, النساء, الرجال) كما توجد في الحي مؤسسات تعليمية للبنين وللبنات لجميع المراحل , أيضاً توجد مؤسسة دينية متمثلة في المسجد الذي يجمع أفراد الحي في أوقات الصلوات أيضاً يلتقي الأفراد بإمام المسجد في الأعياد لتناول طعام العيد بعد أداء الصلاة وتهنئة بعضهم البعض ومشاركتهم فرحة العيد , كما توجد مؤسسات اقتصادية تتمثل في الأسواق والمحلات التجارية التي تخدم السكان , ويوجد مركز شرطة تابع للحي وذلك للحفاظ على أمن المنطقة وساكنيها, يمتاز السكان بنوع من التعاون المتبادل في محاولة مساعدة بعضهم في حل المشكلات المالية التي يقع فيها البعض, ولكن لا

توجد في ذلك الحي مؤسسة اجتماعية تهتم بمشكلات سكان الحي وتساعد على شغل أوقات فراغهم بما هو مفيد لهم, وبالاطلاع على التقارير الصادرة من وزارة الشؤون الاجتماعية والتي تتولى الإشراف على المراكز الاجتماعية اتضح أنه توجد لجنة للتنمية الاجتماعية الأهلية في منطقة غرب الرياض ولكن تبعد وبمسافة كبيره عن الحي المستهدف بالدراسة .

أجمع أفراد المجتمع على أن هناك احتياجات تنقصهم في المجتمع ويتطلعون لتلبيتها ومنها:

١- إحدى المدارس للبنين في المرحلة المتوسطة تقع على طريق عام يحتاج الأهالي لبناء جسر مشاه يستطيع من خلاله الطلاب الوصول إلى المدرسة بيسر وأمان.

٢- إنارة لشوارع الحي وذلك لدواعي أمنية وحفظ الأمن ليلاً.

٣- مركز للتنمية الاجتماعية يهتم بقضايا المجتمع ويشغل أوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

٤- انقطاع المياه الوطنية عند البعض قبل موعدها والمقرر أن تُضخ للأحياء مرة واحدة فقط في الاسبوع ويقترحوا ان تكون مرتان في الاسبوع بدل من ان تكون مره واحده.

٥- نادي رياضي لشغل اوقات شباب الحي.

٦- يتطلع افراد الحي لوجود مسطحات خضراء لتكون متنفس للعوائل.

في الخطوة التالية يمكن أن نستعين بالخطوات الأخيرة لوجهة النظر الثانية والتي تتمثل في:

(تحديد البدائل لإشباع الحاجات , تنفيذ البديل المتفق عليه) وذلك كالتالي:

سابعاً: تحديد البدائل لإشباع حاجات أفراد المجتمع.

وضعت الباحثة عدد من البدائل لمواجهة تلك الاحتياجات منها:

١- الاستفادة ممن لديهم الخبرة من افراد المجتمع في تقدير بعض المحاضرات الندوات الثقافية.

٢- أن يشارك أفراد المجتمع في كتابة عريضة وتقديمها للجهات المعنية حتى يكونوا متففين على تقديم ما يحتاجونه في الحي وذلك كما يلي:

- أ. مهمة بناء الجسور تتولاها أمانة منطقة الرياض والبلدية التابعة للحي .
- ب. مراكز التنمية الاجتماعية فوزارة الشؤون الاجتماعية تتولى إنشائها.
- ج. انقطاع المياه وإنارة الشوارع من مهام وزارة المياه والكهرباء.
- د. والنوادي الرياضية تتولى إنشائها الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

٣- في حال وجود عوائق أو عدم استجابة من تلك المنظمات يمكن للباحثة التدخل في أن تؤدي دور الوسيط بين الأهالي وبين المنظمة التي ترفض تقديم الخدمة.

٤- أن تتولى الباحثة عقد اجتماعات على مستوى الجيرة يمكنها من خلال ذلك تقديم محاضرات توعوية وثقافية للنساء.

٥- تم طرح اقتراح ينص على أن يقوم الأهالي بالمشاركة في إنشاء مسطحات خضراء وسط الحي تكون متنفساً لهم ولأبنائهم .

ثامناً: تنفيذ البديل المتفق عليه:

تم الاتفاق على تنفيذ بديل يعتبر من أولويات الاحتياجات التي يحتاجها الأهالي والمتمثل في :

(أن يشارك الأهالي في كتابة عريضة يطالبون فيها ببناء جسر للمشاة أمام مدرسة البنين الواقعة على الطريق العام وذلك حتى يتمكن أبنائهم من الوصول للمدرسة بأمان وتقدم تلك العريضة للبلدية التابعة للحي والتي تتولى رفعها لأمانة منطقة الرياض).

وبذلك تنتهي الخطوات التي تم تقدير الاحتياجات تبعاً لها حيث مرت بعدة مراحل يمكن إيجازها فيما يلي:

١-مرحلة الإعداد. تم فيها اخذ البيانات الأولية والأذن من الأهالي لإجراء عملية تقدير الاحتياجات والاطلاع على التقارير للتأكد من وجود منظمات اجتماعيه تابعه للحي من عدمه.

٢-مرحلة جمع البيانات. فيها تم جمع كل البيانات اللازمة والتي تخص السكان واحتياجاتهم.

٣-مرحلة تصنيف البيانات. تم تصنيف البيانات الكمية (كالدخل الشهري, الأعمار)والكيفية (كالمستوى التعليمي, المستوى الوظيفي..) التي تم الحصول عليها.

٤- تحليل البيانات من خلال استخدام مقاييس. في هذه المرحلة ستستخدم الباحثة مقاييس الحاجات على مستوى المجتمع ويعتمد هذه المقياس على استخدام المسح الاجتماعي سواء الشامل أو بالعينة وأيضاً الاستعانة بدليل الحاجات الاجتماعية وذلك لجمع معلومات أكثر عن المجتمع .

٥- الاستخدام النافع للبيانات. تم في هذه المرحلة حصر الاحتياجات التي يحتاجها أفراد المجتمع وتحديد أولوياتها ووضع بدائل لتلك الاحتياجات وتنفيذ البديل المتفق عليه بمشاركة الأهالي

توصيات مقترحة لمواجهة المشكلات التي تعيق المخططين الاجتماعيين
القائمين على تقدير الحاجات:

- ١- تمكين المخططين الاجتماعيين من الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاجونها في عملية تقدير الحاجات.
- ٢- دعم المشاركات الشعبية في العملية التخطيطية حتى لا يكون هناك معارضات وعدم تقبل لنوعية البرامج المدرجة ضمن الخطة.
- ٣- ضرورة التنسيق بين القطاعات المختلفة لمعرفة أولوية الحاجات التي يحتاجها افراد المجتمع.
- ٤- اعداد بيانات حديثة ومعلومات تعكس احتياجات افراد المجتمع الحالية والاستغناء عن البيانات القديمة.
- ٥- ضرورة الاتفاق على تحديد الأولويات ليسهم ذلك بشكل كبير في عملية التخطيط لتقدير حاجات المجتمع.

تعليق:

عملية تقدير الاحتياجات عملية ليست بالسهلة وإنما تتطلب جهد كبير و وقت حتى يمكن للمخطط الاجتماعي حصر تلك الاحتياجات في المجتمع المحلي وتقديم البدائل المناسبة لمواجهتها كما أن خطوة تنفيذ البديل المتفق عليه بمشاركة افراد المجتمع خطوة تحتاج إلى المهارة والخبرة العاليتين حتى يتمكن المخطط من تحديد البديل المتفق عليه بإجماع افراد المجتمع على تنفيذه .

ومن هنا نستطيع القول بأن رقي المجتمعات وتقدمها تنموياً يعتمد على تقدير احتياجاتها ومن ثما مواجهة تلك الاحتياجات وتلبيتها بالطرق المناسبة بالمشاركة

المجتمعية بين افراد المجتمع والمنظمات القائمة حتى تكون العملية تشاركية تناسب ثقافة ومبادئ وقيم افراد وجماعات المجتمع.

المراجع

المراجع العربية

عبد اللطيف, رشاد.(٢٠١٣).تنظيم المجتمع أساسيات وأطر نظرية. الرياض. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

إبراهيم, أنيس وآخرون.(١٩٧٢).المعجم الوسيط. القاهرة دار المعارف. ط١. مادة (ج.م.ع)

آبادي الفيروز ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، مادة (ج.م.ع) ، ص ١٣

بدران, هدى.(١٩٦٩).تنظيم المجتمع. القاهرة. مطبعة المليجي.ص٩.

عبد اللطيف,رشاد احمد.(٢٠٠١).اسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية.القاهرة.دار الجنيدى.

صادق,نبيل محمد.(١٩٩٨).طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية.القاهرة.دار الثقافة للنشر والتوزيع.

احمد,كمال احمد.(١٩٧٠).تنظيم المجتمع ومبادئ واسس المجتمع.ط١,الجزء الاول.القاهرة. مكتبة القاهرة الحديثه.

الهوراري.عادل,مصلوح.سعد.(١٩٩٤).موسوعة العلوم الاجتماعية.بيروت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

سلام,منى جميل.(٢٠١٥).التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية. الاسكندرية.المكتب الجامعي الحديث.

البطريق,محمد كمال.(١٩٨٦).مناهج خدمة المجتمع.القاهره.مكتبة القاهره.

علي,ماهر أبو المعاطي.(٢٠١٢).الإتجاهات الحديثه في التنميو الشامله.جامعة حلوان.المكتب الجامعي الحديث.

الهوري.عادل,مصلوح.سعد.(١٩٩٤).موسوعة العلوم الاجتماعيه.بيروت .مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المراجع الالكترونية

(mabuqutaish.blogspot.com/2011/11/blog-post.html)

(uqu.edu.sa/page/ar/5442.)

al3loom.com,6/9/2015.8:45am

(https://ar.wikipedia.org/wiki.6/9/2015,9:18am)